

# ثأر الرسول الله

صلى الله  
عليه وسلم

رسالة بشأن غزوة باريس المباركة

تفريغ لإصدار مرئي من مؤسسة الملاحم

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾  
والصلاة والسلام على رسول الله القائل: والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين؛ أما بعد:  
يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ نعم صدقوا الله فصدقهم كما نحسبهم

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقوا فيهم ظنوني  
فوارس لا يملون المنايا ... إذا دارت رحى الحرب الزبون  
ولا يجزون من حسن بسوء ... ولا يجزون من غلظ بلين  
ولا تبلى بسالتهم وإن هم ... صلوا بالحرب حيناً بعد حين

أساء أولئك الكفرة الفجرة إلى أنبياء الله المصطفين الأخيار، وتمادوا بكفرهم حتى أساءوا إلى خليل الله وصفوته من خلقه محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه؛ فضجت أمة الإسلام وهاجت وتقرحت أكبادها غيظاً وجزعاً على عرض رسول الله، ولهجت بالدعاء والتضرع إلى الله جل في علاه لينتقم منهم ولو شاء الله لانتقم منهم ولكنها حكمة الله وحلمه، ليلو بعضكم ببعض، وليعلم من ينصره ورسله بالغيث.

فانتدب الأبطال فلبوا، ووعدوا فوفوا، فشفي الله بهم صدور المؤمنين، وأذهب بهم غيظ القلوب، وأطفأ بهم لهيب الأكباد.  
فهنيئاً لك يا أمة الإسلام بهذا الثأر وهذا الانتقام الذي شرح الصدور وأفرح الأفئدة.  
وهنيئاً لك بأولئك الأسود البواسل الذين نفضوا غبار الذل، وأضاءوا لنا مشعل عز في دياجير القهر والألم.

فرغم كثرة الهجمات الصليبية والصهيونية على أمتنا من هجمات عسكرية واقتصادية وثقافية وأخلاقية إلا أن أشدها وأخطرها على الإطلاق هجماتهم على نبينا وديننا، ووالله لو ضيعناهما فلنكونن لما سواهما أضيع، ولو تنازلنا عنها لكونن التنازل عما سواهما أهون. فهما معيار فاصل بين العزة والهوان.

وقد فطن لذلك أئمة الكفر بعد أن صعقتهم الأحداث، فانظروا إليهم كيف تجمعوا وتآزروا وتعاضدوا، يقوون ضعفهم، ويلعقون جراحهم. تلك الجراح التي لم تندمل بعد ولن تندمل بإذن الله، سواء في باريس أو في نيويورك وواشنطن، أو في لندن وإسبانيا، أو في فلسطين اسطورة العز والإباء، انظروا إلى جمعهم بتمعن إنهم أنفسهم أولئك الذين قتلونا في أفغانستان والقوقاز، وفي غزة والشام والعراق، والصومال واليمن، انظروا إليها إنها فرنسا التي شاركت في كل جرائم أمريكا، إنها فرنسا التي أجمرت في مالي ومغرب الإسلام، إنها فرنسا التي تدعم إبادة المسلمين في وسط أفريقيا باسم التطهير العرقي. إنهم حزب الشيطان. أعداء الله سبحانه وتعالى وأعداء أنبيائه صلوات ربي وسلامه عليهم.

فيا أمة الإسلام إنها نقطة تحول جديدة في تاريخ الصراع لها ما بعدها، فلا يكن الكفار على باطلهم وكفرهم وطعنهم في الأنبياء، أشد تعاضداً، وتكاتفاً منا على نصره ديننا ونبينا. فهؤلاء إخواننا قد جادوا بأنفسهم نصره لنبينا صلوات ربي

وسلامه عليه، فماذا نحن فاعلون يا أمة الإسلام؟

فلننصر نبينا وديننا وأمتنا كل بقدر استطاعته وكل في مجال فنه وتخصصه، فإنها سنة الله التي لا تتبدل صراع بين الحق والباطل إلى قيام الساعة. فهبوا يا شباب الإسلام لنصرة نبيكم وجودوا بأرواحكم كما جاد أسلافكم، واثأروا لدماء المسلمين التي تسفك، وللأعراض التي تنتهك وللقرآن الذي يمزق:

يا فتية الإسلام لا تنسوا دما ... ظلما أريق وخسة من أرذل  
لا تنسوا المذبوح من أطفالكم ... ونسائكم ومن الشيوخ العزل  
لا تنسوا العرض المصون يلوثة ... علج تنشأ في الحضيض الأسفل  
لا تنسوا القرآن مزقه العمى ... حقدا وداس حروفه بالأرجل  
يا فتية الإسلام صونوا دينكم ... وذروه يغلي في الصدور كمرجل  
لنرد كل عقيدة مدخولة ... بعقيدة أسمى ونهج أمثل  
ونسير والتاريخ يشهد أننا ... سرنا على نهج النبي المرسل

أما المستضعفون من أبناء الأمة فعليهم التوجه إلى الله والابتغال بالدعاء. فإنما نصر بضعفائنا كما صح ذلك عن نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم. كما ندعوهم إلى جهاد لا شوكة فيه ولا مشقة، ندعوكم إلى نصر دين الله ونبيه -صلى الله عليه وسلم، بالقتل الصامت، وما أدراك ما القتل الصامت إنه المقاطعة. نعم أذلوا أعداء الله بكل هدوء وانحروهم بلا ضجيج، أنهكهم وأرهقهم بمقاطعة منتجاتهم، واحتسبوا ذلك عند الله نصره لدينه ولنبيه. كما ندعوكم لإغاثة المسلمين الذين يموتون بردا في مخيمات اللاجئين.

أما رسالتنا إلى شعوب الغرب فنقول لهم:

لقد حذرناكم من قبل من مغبة هذه الأفعال التي تتواطأ عليها حكوماتكم بحجة حرية الصحافة والحرية الفكرية، تلك الحرية الزائفة التي لا تفتح آفاقها إلا لمن ينشر الرذيلة ويحارب الله ورسله، ويطعن في الدين، أما من يدعو إلى التوحيد والفضائل، ويخالف أهواءهم فهو من دعاة الإرهاب، وأعداء السامية، ولا أدل على ذلك من قضية محرقة اليهود التي تتوقف عندها حرية الفكر والتعبير، وقد أنذركم الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله من قبل فقال: «إذا كانت حرية أقوالكم لا ضابط لها فلتتسع صدوركم لحرية أفعالنا» فالجواب ما ترون لا ما تسمعون، ولكن حكوماتكم صمت آذانها عن هذا الخطاب وكابرت وأصرت على حماية ودعم الرسامين والمخرجين والصحافيين المسيئين، واليوم بفضل الله يأخذ المجاهدون بثأر نبيهم الكريم ويرسلون عبر هذه العملية أبلغ رسالة لكل من يتجرأ على مقدسات المسلمين.

ونقول لكم مرة أخرى كفوا إساءتكم إلى نبينا ومقدساتنا، وكفوا عن سفك دمائنا، واخرجوا من أرضنا، وكفاكم نهبا لثرواتنا، وإلا والله ما لكم منا إلا الفجائع والأهوال، حتى تبحثوا عن الأمن والاستقرار فلا تجدوه، بفعل الانغماسيين وأبطال الجهاد الفردي بإذن الله.

أما عن غزوة باريس المباركة:

فإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب نتبنى هذه العملية ثأرا لرسول الله، ونوضح للأمة أن الذي اختار الهدف ورسم الخطة ومول العملية، هم قيادة التنظيم، استجابة لأمر الله ونصرة لرسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تنفيذ الأمر أميرنا العام الشيخ الفضال أيمن بن محمد الطواهري حفظه الله. وتنفيذا لوصية الشيخ أسامة بن لادن، رحمه الله، وكان التنسيق مع قائد العملية عبر الشيخ أنور العولقي رحمه الله، الذي ضاق به الغرب ذرعا في حياته وبعد استشهاده.

سمو في الحياة وفي الممات      لعمري تلك إحدى المكرمات

وقد قام بتنفيذ هذه الغزوة المباركة بطلان من أبطال الإسلام هما الأخوان شريف وسعيد كواشي رحمهما الله تعالى، وكان من توفيق الله أن تزامن مع هذه العملية عملية للأخ المجاهد أحمد كوليبالي -رحمه الله، نسال الله أن يتقبلهم جميعاً في عداد الشهداء، وأن يرزقهم صحبة الأنبياء.

وكان من نتائج العملية مقتل وجرح عدد من الرسامين والعاملين في الصحيفة وبعض أفراد حراستها. وكان منهم بفضل الله أحد المطلوبين الذين نشرت صورهم وأسماءهم في مجلة أنسابير، والحمد لله أولاً وآخراً على توفيقه وامتنانه.

اللهم اجز نبينا محمدا خير ما جزيت نبيا عن أمته ...  
اللهم لا تحرمنا اتباع سنته ونصرة دعوته في الدنيا ولا تحرمنا صحبته في الآخرة ...  
اللهم أوردنا حوضه واسقنا من يده ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله ...  
اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين ...  
اللهم من تطاول على نبينا فأخرس لسانه وشل أركانه واجعله عبرة لغيره ...

- النهاية -